الحوار الحضاري في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر دراسة مسحية تحليلية

The civilizationnal dialogue in the forum of Islamic thought in Algeria

مختاري نزيهة،[1] جامعة باتنة1، ritajaldjana@gmail.com
بروال أحمد ، جامعة باتنة 1، hammemb@gmail.com

تاريخ الاستلام: 21-10-2018 **تاريخ القبول: 19-02-2019**

الملخص:

تحتل إشكالية الحوار مع الآخر حيزا كبيرا في اهتمامات الباحثين في الفكر الإنساني عموما، والفكر الإسلامي خصوصا، وفي هذه الورقة اخترنا عرض رؤية إسلامية للحوار الحضاري مع الآخر تنظيرا وممارسة، من خلال تجربة – في حدود علمنا- لواحدة من أهم مؤسساته وهي؛ ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، حيث استعرض المقال مشاركة العديد من الفعاليات الفكرية ، منها الغربية على الخصوص، من مفكرين وعلماء وناشطين عبر مختلف طبعات الملتقى قبل توقفه. هذه المشاركات التي كانت بدعوة وبرغبة من الجهة المنظمة التي كانت تقصد تحقيق جملة أهداف من خلال هذا الحوار الفكري ، ومنها الانفتاح على ثقافة الآخر الحضاري ورؤاه وآرائه، والاستفادة من رصيدهم المعرفي والبحثي في الموضوعات المطروحة للنقاش، والاطلاع على مناهجهم النقدية للفكر الإسلامي، وكذا تعريف هؤلاء بأطروحات الفكر الإسلامي المعاصر ومقارباته للقضايا المختلفة. حيث كان الملتقى تجربة خصبة للحوار مع الآخر في السبعينات والثمانينات؛ كونه كان سباقا لممارسة الحوار الحضاري والثقافي قبل ظهور نظريات حوار الحضارات في التسعينيات من القرن الماضي.

الكلمات المفتاحية؛ الحوار الحضاري؛ الحوار الفكري؛ الآخر؛ ملتقى الفكر الإسلامي.

Summary:

The problem of dialogue with the other occupies a great place in the interests of researchers in human thought in general, and Islamic thought in particular .In this paper we have chosen to present an authentic Islamic vision of Civilizational dialogue with the other in theory and practice, through the pioneering experience of one of its most important institutions, the Forum of Islamic Thought in Algeria, Where the article reviewed the participation of many events, including the Western in particular, intellectuals, scientists and activists across the various editions of the Forum before stopping, these posts, which were the invitation and desire of the organizing, which was intended to achieve a set of goals through this Civilizational dialogue, including openness to culture And the use of their knowledge and research in the topics discussed, and access to their monetary approaches to Islamic thought and give them a vision about contemporary Islamic thought and its approaches to various issues.

key words: Civilizationa ldialogue; intellectual dialogue ;the forum of Islamic thought.

[1] - **مختاري نزيهة ، جامعة باتنة1** ritajaldjana@gmail.com

مقدمة

تنوعت النظريات والأطروحات الفكرية حول نواظم العلاقات الإنسانية المعاصرة، في واقع يشهد كثيرا من التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإستراتيجية؛ هذه التغيرات التي أنتجت تحديات كثيرة من جهة وفرص من جهة أخرى، مما أدى إلى تشكُل عدد من التكتلات والصراعات في مناطق مختلفة من العالم.
والإسلام كمنظومة حضارية متكاملة تؤمن بقيم التعارف والتنوع والاختلاف والاعتراف بالآخر، قدّم رؤية متميزة ترتكز على حوار فكري وحضاري شامل، ذلك أن الحوار أداة فعالة لبلورة نظام عالمي يكون أقرب إلى قيم الحرية والعدل والسلم والتسامح بين الشعوب، مما يؤدي إلى التعاون والتضامن الدوليين و التلاقح الحضاري.
ومن هذا المنطلق تبرز أهمية هذه الورقة البحثية التي تركِّز على رؤية ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر للحوار الحضاري ممارسة وتنظيرا، باعتبار أن مؤسسة الملتقى تجربة فكرية ثرية وفعّالة وسبّاقة في هذا المجال.

أولا: منهج الدراسة وأدواتها.

1-منهج الدراسة.

إنّ نوع المنهج المختار يفرضه موضوع البحث والهدف منه. وبما أن دراستنا تهدف إلى إجراء مسح شامل لأعداد ملتقى الفكر الإسلامي، و تحديد الفئات ذات العلاقة بالموضوع المراد دراسته وهو الحوار الحضاري ؛ فإنّ المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج المسحي الوصفي التحليلي؛ والذي يُعرّف على أنّه:" أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكاتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، كما يعتبر أيضا الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها،مما يوفر جانبا من الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية وموضوعية"(عبد الحميد، 2004م، ص 158).

2- عينة الدراسة:

أ-تحديد العينة.

عينة الدراسة قصدية؛ وهي أعداد ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر من العدد الأول (1)- إلى العدد الواحد والعشرون(21).

ب- توصيف العينة.

وهو ما استطعنا جمعه – من مجموع أعداد الملتقى والتي تشمل 24 عددا - أثناء فترة إجراء الدراسة، والمطبوع بعضها في مجلدات من إصدار وزارة الشؤون الدينية، والبعض الآخر منشور في مجلة الأصالة.

3- فئات التحليل:

اعتمدنا فئة واحدة للتحليل؛ وهي الفئة التي تتضمن المحاضرين في ملتقى الفكر الإسلامي المنتمين للحضارة الغربية.

4 - حدود الدراسة:

تتراوح الحدود الزمنية للدراسة ما بين1968م- 1987م، وهي الفترة الزمنية التي نظمت خلالها طبعات الملتقى المختارة كعينة للدراسة.

ثانيا: مفهوم الحوار مع الآخر الحضاري في ملتقى الفكر الإسلامي بالجزائر

1- مفهوم الحوار الحضاري.

أ- الحوار لغة:

وردت مادة "حور" التي اشتق منها مصطلح الحوار في المعاجم اللغوية بمعان متعددة؛ تستخدم أحيانا في الماديات وأحيانا في المعنويات.
يقول ابن منظور:"وكلّمته فما رَجَعَ إليّ حواراً وحِواراً ومحاورة وحَويراً ومَحُورة، بضم الحاء، بوزن مَشُورة أي جواباً وأحارَ عليه جوابه ردَّه.والتَّحاوُر التجاوب." (ابن منظور،2003، ج5، ص 218)
ويقول الزمخشري:"حاورته راجعته الكلام ،وهو حسن الحوار،(. الزمخشري، 1994،ج4، ص 98)

ب- الحوار في الإسلام:

الحوار واحدة من أهم القيّم التي دعا إليها الإسلام ورسّخها بين البشر، لتحقيق مصالحهم واستتباب الأمن بينهم، ونقل الأفكار والآراء والاستفادة منها لخدمة صالح الإنسانية ، وقد احتوى القرآن نماذج كثيرة من أشكال الحوار، كما احتوى مادة حور وبعض مشتقاتها في مواضع كثيرة منها:
قوله تعالى :"**فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ** " (الكهف 34)
وقوله عز وجل :"**قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ** "(الكهف 37)
وقوله أيضا:" **وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا**" (المجادلة الآية 1)
والملاحظ لصور ورود الحوار في القرآن الكريم؛ يجد أنه ورد بصيغة الفعل وليس المصدر، دلالة على مفاعلة الحوار.
أما في السنة الشريفة فتتضمن كثير من نماذج الحوار ضمن أشكال مختلفة للحوار المباشر وغير المباشر.
إنّ مفهوم الإسلام للحوار الحضاري ينبع أساسا من رؤيته الواضحة إلى التعامل مع

غير المسلمين. حيث جعل التعارف الإنساني والتعايش السلمي والتعاون على المصلحة الإنسانية هو الناظم في علاقة المسلمين بغيرهم. قال اللّه عز وجل :" **أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** "(الحجرات:13) .وتأكيد الإسلام على الخصوصيات العقدية والحضارية والثقافية للمسلمين لا يعني منع التفاعل الحضاري بين الأمم والشعوب والتعاون فيما بينها. قال اللّه تعالى:" **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ** "(آل عمران:64)

فالإسلام دين يؤمن بالاختلاف بين البشر إذ هو فطرة بشرية، وسنة كونية.

قال اللّه تعالى :" **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ** "(هود: 118-119)وهذا الاختلاف لا يلغي حركة التدافع، إذ هو سنة كونية بين الخير والشر، وليس لمجرد الاختلاف بين الناس. قال اللّه تعالى:" **وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ** (البقرة:251) "

يقول يوسف القرضاوي:" إننا نحن المسلمون نؤمن بالحوار؛ لأننا مأمورون به شرعا، وقرآننا ملئ بالحوارات بين رسل اللّه وقومهم، بل بين اللّه تعالى وبعض عباده، حتى إنه سبحانه حاور شر خلقه.إبليس. ولهذا نحن نرحب بثقافة الحوار بدل ثقافة الصراع سواء بين الحضارات أم بين الديانات".(القرضاوي، 2015م).

ج- الحوار الحضاري:

يشير مصطلح الحوار إلى درجة من التفاعل والتعاطي الإيجابي بين الحضارات التي تعتني به، وهو فعل ثقافي رفيع يؤمن بالحق في الاختلاف إن لم يكن واجب الاختلاف والتنافس الشريف، "وبهذا فالحوار جزء متأصل في إنسانية الإنسان و في علاقته مع أخيه الإنسان. فكلا الطرفين: الأنا والآخر يشتركان في حقهما في الوجود والحياة. مما يعني أن الأنا لا يتكامل إلا بوجود الآخر الشيء الذي يفرض ضرورة الاعتراف المتبادل بين الطرفين كشركاء طبيعيين في بناء الحياة الإنسانية." (الشمري،2016م، ص 121).

والحوار بهذا المعنى يحمل معنى" التحرر من طغيان السلطة ،كما انه اكتشاف للآخر داخل الذات واكتشاف للذات في نظر الآخر؛ أي التعرف على الأنا الموضوعية التي يراها الآخرون مقابل الأنا الذاتية التي نراها نحن" .(جيدل، 2003من ص 37).

وعرّف الحوار الحضاري بأنه:" عبارة عن تزاوج وتبادل الثقافات الإنسانية بين مختلف الحضارات. ليشمُل هذا التزاوج مختلف الجوانب(السياسية، والاجتماعية والتكنولوجية)، مع احتفاظ كل حضارة بما لها من قيم خاصة".(الريامي، 2016م، ص 310).

إذن فالحوار الذي تستهدفه ورقتنا البحثية لا يدعو المغاير أو المختلف إلى مغادرة موقعه الثقافي أو السياسي، وإنما لاكتشاف المساحة المشتركة والدوائر المتاقطعة والاهتمامات الجامعة للتعاون والبناء الحضاري.

وبناء على ما سبق يمكننا تعريف الحوار الحضاري بأنه: **ذلك التفاعل الإيجابي بين الأنا والآخر، كل من موقعه الحضاري، بهدف تبادل الرؤى وتحقيق المصالح المشتركة، في إطار من السلم والاحترام المتبادل.**

2- مفهوم الآخر الحضاري.

إنّ موضوع الآخر قائم على مبدأ الاختلاف، فهذا الآخر يختلف عن الذات في أشياء كثيرة قد يكون في اللغة، الدين، الثقافة...، "والبديهي أن قبول الإنسان الآخر أو رفضه ينصب على ما يجعل هذا الآخر مختلفا عن ذاك الإنسان ومغايرا له ولا ينصب على ما يشترك فيه الاثنان، ولا يتميز به أحدهما عن الآخر(...) والمختلف عنك بسمات وميزات جعلته بالنسبة لك كيانا منفصلا قائما بالذات".(حلمي، 1990م، ص158) وأن الآخر يأتي بمعنى: صفة كل ما هو غير أنا".(بدوي، 1966م، ص 19).

ومنه فالمعنى العام للآخر هو: "الغير وهو أحد تصورات الفكر الأساسية، ويراد به ما سوى الشيء، مما هو مختلف أو متغير عنه؛ وهو يقابل الأنا، ومعرفة الغير تعين على معرفة النفس"(المعجم الفلسفي، 1979م، ص 133). والآخر يعني "الغير والمختلف و السِّوَى والمغاير، أي كل ما يقابل الذاتي والمشابه، وكما يطلق على الأشياء، يطلق أيضاً على الحالات المعنوية"(بن ذريل،1985م،ص 5).

فالآخر بالنسبة إلى الذات الدينية هو ذلك الذي ينتمي إلى دين آخر ، أما الآخر بالنسبة إلى الذات القومية والعرقية فهو الذي ينتمي إلى قومية أو عرقية أخرى، وبالنسبة إلى الذات الفقهية فإن الآخر هو ذلك الذي على مذهب آخر، وبالنسبة إلى الذات السياسية هو ذلك الذي له توجه سياسي آخر، وهكذا بالنسبة إلى الآخر الإثني والآخر الجغرافي والآخر الثقافي والآخر الاجتماعي والآخر حتى الشخصي حيث تتعدد وتتنوع دوائر ومستويات الآخر بتعدد وتنوع دوائر ومستويات الأنا والذات.

وقد يكون هذا الآخر محلي وداخلي يشترك معك في الوطن الواحد كالاتجاه السياسي المختلف عنك أو المذهب أو الطائفة المختلفين عنك، وقد يكون خارج الوطن ويشترك معك في بعض القواسم وقد لا يشترك معك في شيء إلا في الإنسانية ، كالشعوب والأمم والأوطان الأخرى المغايرة لذاتنا ثقافيا وسياسيا ودينيا وحضاريا.(بروال، ص 3).

وكما سبق وأشرنا أن الآخر يتحدد بتحديد الذات، والذات في ورقتنا هذه هي القائمين على ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر بانتمائهم الوطني الإسلامي، إذن الآخر هو ما دون ذلك.

ومنه فأنواع الآخر بالنسبة للذات المقصودة هنا؛ هو الآخر المذهبي(الشافعية، الحنابلة، الحنفية...)، والآخر الطائفي(من شيعة إباضية...)، والآخر الإيديولوجي(علمانيين حداثيين، رأسماليين، يساريين)، والآخر الحضاري (الغربيين: الذين ينتمون للحضارة الغربية)

وفي ورقتنا هذه سنكتفي بالآخر الحضاري؛ والمقصود به الغرب الذي يتميز عنا في أغلب العناصر الحضارية من عقيدة وثقافية و لغة وتاريخ وإنجاز حضاري.

3- نشأة ومسار تطور فكرة الحوار الحضاري.

المتتبع لنشأة فكرة الحوار الحضاري، يجد أنها ولدت للتصدي لأفكار الصراع والصدام بين الحضارات السائدة في تلك الفترة.

حيث شهد العالم حقبة جديدة غير مسبوقة من الصراعات ، حيث تحول العالم إلى قطب أحادي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، بعد أن كان ثنائي الأقطاب. هذا ما جعل البحث عن تصور يحكم العلاقات بين الحضارات المختلفة الهم الشاغل للعديد من المفكرين والسياسيين، وبناء على ذلك ظهر العديد من النظريات تحاول جاهدة فهم وتحليل العلاقة بين الحضارات:

أ - حوار الحضارت عند روجيه جارودى:

خرج المفكر الفرنسي روجيه جارودي على العالم أجمع بنظريته الرائدة ومشروعه للجمع بين الحضارات المختلفة على أساس أرضية مشتركة للتفاهم على مستوى شعوب الأرض ، وسماه بحوار الحضارات. وكان مشروعه يتسم بنقد الهيمنة الغربية والسيطرة الأمريكية حتى أنه تنبأ في ثنايا نظريته بزوال الغرب عموما. وكان الأساس الفكري لتصوره لحوار الحضارات هو: نظرية وحدة الأديان؛ القائمة على مذهب وحدة الوجود لدى ابن عربى، والذي وضع جارودي له مكانه خاصة في نسقه الفكري الإسلامي (جارودي،1411ه). يدعو جارودي المفكرين والسياسيين الغربيين للاستفادة من الحضارة العربية الإسلامي لأنها برأيه تمكنت من أن تمتد من بحر الصين إلى المحيط الأطلسي في مدة زمنية قصيرة نسبيا. ويرى أنّ السبب في ذلك "أنّ العرب حملوا معهم أشكالا أسمى وارفع من التنظيم الاقتصادي والاجتماعي، فانظم إليهم جماهير الناس في عالم يمارس الاستعباد ويقف في أوج التحلل" (غارودي، ص 34).

لكن هذه الصيحة وأخواتها من جانب جارودي أو غيره من المفكرين والساسة، الذين سعوا إلى وضع نظرية أو قاعدة تحكم وتفسر واقع المجتمع العالمي، لم تجد الصدى اللائق بها في ذلك الوقت، لواقع الصراع القائم والمسمى بالحرب الباردة بين قطبي العالم آنذاك. ومع انهيار الاتحاد السوفييتي وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة العالم بدأت نظريات أخرى بالصعود إلى السطح والظهور لتفسير كيفية تعامل القطب الأحادي مع العالم في ضوء الواقع الجديد.

ب- نهايه التاريخ عند فوكوياما: (فوكوياما، 1993م).

ومن هذه النظريات ما خرج به الأمريكي الجنسية الياباني الأصل' فوكوياما 'بما يسمى ويعرف بنظرية نهاية التاريخ، تلك النظرية التي انتشرت سريعا لتتداعى بسرعة أكبر، ومفادها ؛ تصوير انتصار الرأسمالية على الأرض أنها نهاية التاريخ وأن الإنسان الأمريكي هو من وصل إلى أقصى مستوى حضاري ممكن وبالتالي فهي نظرية نهاية الإنسان والتاريخ.

لقد مهدت هذه النظرية لظهور العولمة، ورسمت الأطر المتكاملة لهذه الظاهرة

باعتبارها، قد أقرت أن صيرورة التاريخ قد توقفت عند النظام العالمي الجديد ذو القطبية الواحدة(الولايات المتحدة الأمريكية)، بعد انتصارها على المعسكر الشيوعي (الحديثي، 2002م، ص 48).

وهذا يعني بالضرورة عدم ظهور مذاهب فكرية جديدة تنافس هذا الطرح، فلابد إذن لكل دول العالم محاكاته، وأن ترضخ لامتلاءاته.

ج- صدام الحضارات عند هنتجتون :(هنتنجتون،1999م، ص311).

ثم تلا هذا المشهد مشهد آخر في أواخر صيف 1993 م، وكانت أول شرارة أشعلت المشهد مقالة نشرت في صحيفة [الشؤون الخارجية] للمفكر الأمريكي الشهير صمويل هنتجتون تحت عنوان: [**صدام الحضارات**،] والتي حاول فيها قراءة مستقبل العالم المعاصر وقرر فيها أن الصراع خلال القرن القادم سيكون صراعا بين الحضارات وليس صراعا اقتصاديا أو أيدلوجي، وقد حدد في نظريته تلك سبع حضارات أساسية يتوقع أن يلتهب بينها الصراع، ولا بد في هذا الصراع من زوال البعض وخضوع البعض الآخر لهيمنة الأقوى. وقرر في النهاية أن الحضارات المتوقع لها الاستمرار حتى النهاية لما تحمله من إمكانيات ومقومات للبقاء هي ثلاث حضارات: الإسلامية والغربية والكونفوشيوسية (حضارة الصين). وحذر العالم الغربي من تحالف الحضارة الإسلامية مع نظيرتها الكونفوشيوسية في إشارة إلى إمكانية حدوث تحالف نووي بين الصين وبعض الدول الإسلامية.

د –المبادرة الإسلامية لحوار الحضارات عند محمد خاتمي:

تم إنشاء العديد من المؤتمرات والجمعيات والمؤسسات الداعية لترسيخ سياسة الحوار والتفاهم والتعايش السلمي بدلا من الصدام، وتبني العديد من الكتاب هذه النظرية ودعوا إلى تنمية الحوار بين العالم الإسلامي والغرب حتى يمكن لكل طرف أن يتفهم الآخر ويتعايش معه، ومن هؤلاء الكتاب؛ الرئيس الإيراني محمد خاتمي الذي طرح المبادرة الإسلامية لحوار الحضارات في قمة طهران لمنظمه المؤتمر الإسلامي وفى خطابه أمام اليونسكو 1423هـ (خاتمي،2001).

4- تعريف عام بملتقى الفكر الإسلامي بالجزائر.

ولدت فكرة تنظيم ملتقيات الفكر الإسلامي مع نهاية عقد الستينات، حيث نُظِّم الملتقى الأول شهر ديسمبر 1968م . هذا الملتقى الدولي الذي كان امتدادا للملتقى الأسبوعي الذي كان يعقده الأستاذ مالك بن نبي رحمه اللّه في بيته منذ 1966م مع ثلة من طلبته(أوصديق، 1992م، ص 129-130) ، ليشرف بنفسه على الأعداد الثلاثة الأولى قبل أن تتبناه الدولة، وكانت بداية الملتقى محتشمة، لتتسع بعد ذلك بعد أن تبنتها المؤسسات الرسمية في الجزائر، في الفترة التي كان فيها العربي سعدوني آنذاك وزيرا للأوقاف حيث أشرف على تنظيم هذه الملتقيات .(تاحي، 2007م، ص 67)،

وقد أولت الحكومة الجزائرية اهتماما بالغا بملتقى الفكر الإسلامي؛ حيث كان يحضره رئيس الجمهورية شخصيا، ولا تقل أيامه عن أسبوع، ويتم على هامشه زيارة الأماكن السياحية والتاريخية للمدينة التي انعقد فيها الملتقى.

توزعت طبعات ملتقى الفكر الإسلامي لتشمل أغلب ربوع الوطن شماله وجنوبه شرقه وغربه، فنظمت الملتقيات الثلاثة الأولى بالجزائر العاصمة، ثم انتقل لقسنطينة، وهران، تيزي وزو، بجاية، تلمسان ،ورقلة، باتنة...،وتناول الملتقى بالدراسة مواضيع عدة .

هذا وقد مثّل ملتقى الفكر الإسلامي صورة متقدمة لطرح العديد من القضايا- سواء في جانبه العملي أو التنظيري- والتي من صورها الحوار الحضاري، حيث كان يُدعى للملتقى حتى غير المسلمين من أوروبا، وهذا للاحتكاك وتبادل الأفكار والخبرات. كما حمل الملتقى نفَس الوحدة الإسلامية الضائعة؛ بحيث يدعى العلماء من مختلف المذاهب والطوائف الإسلامية، فكان ملتقى للتقريب بين رؤى مختلف المذاهب والطوائف والجهات.

جدول يوضح تواريخ ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر وأهم مواضيعه-

الملتقى	سنة التنظيم	مكان التنظيم	الجهة المنظمة والمشرف عليه	عدد الطلبة المسجلين	أهم محاوره
الملتقى01 للتعريف بالفكر الإسلامي	1968/12/24-1969/01/01م	ثانوية عمارة رشيد بن عكنون الجزائر العاصمة	وزارة التعليم الأصلي وإشراف العربي سعدوني	160	تاريخ الحركة الإصلاحية التنمية الاقتصادية
الملتقى 02	1969/07/27م-1969/08/20م	المدرسة الوطنية للإطارات الدينية بمفتاح البليدة	وزارة التعليم الأصلي العربي سعدوني	201	تاريخ الحركة الإصلاحية التنمية الاقتصادية
الملتقى 03	1969/12/20-1970/01/1	بمدرسة المعلمين ببوزريعة المعهد التكنولوجي لتكوين أساتذة التعليم المتوسط الجزائر العاصمة	وزارة التعليم الأصلي العربي سعدوني	121	تاريخ الحركة الإصلاحية التنمية الاقتصادية
الملتقى 04	10-19 أوت 1970م	قسنطينة	وزارة التعليم الأصلي مولود قاسم	600	أهمية اللغة العربية قضايا الشباب والمرأة والإسلام الحضارة والدعوة الإسلامية الأقليات المسلمة في

الملتقى 05	-/07/20 1981/08/1م	وهران	وزارة التعليم الأصلي مولود قاسم	750	- اللغة العربية والثروة الثقافية. - الإسلام ومشاكل الأسرة وتربية الجيل في عالم اليوم. - الإسلام ومتطلبات التنمية في الاقتصاد الحديث.
الملتقى 06	-/07/24 1972/08/10م	الجزائر العاصمة	وزارة التعليم الأصلي مولود قاسم	133 6	- العيد العاشر لاسترجاع الاستقلال ودور الإسلام في كفاحنا التحريري. - الذكرى الألفية لتأسيس الجزائر العاصمة ومدينتي مليانة والمدية ودور الإسلام في حضارة الإسلام في الجزائر وغيرها - نظرة المؤرخين غير المسلمين للإسلام والحضارة الإسلامية وضرورة كتابة تاريخنا من جديد. - يقظة العالم الإسلامي اليوم ونهضته غدا ودور الإسلام الفعال فيهما أمام تحديات العصر ومختلف أنواع الغزو والاستلاب.
الملتقى 07	1973/07/22-10	تيزي وزو	وزارة التعليم الأصلي مولود قاسم	975	
الملتقى 08	-/03/25 1974/04/15م	بجاية	وزارة التعليم الأصلي مولود قاسم	855	وضع الأقليات والجاليات عموما والإسلامية خصوصا. دور المفكر اليوم وعلى مر العصور في أمته وتجاه الإنسانية. مساهمة بجاية الحمادية في الحضارة والفكر الإسلاميين والعالميين. مساهمة الحضارة والفكر الإسلاميين في مختلف مجالات العلوم والفنون والتراث الإنساني . الإنية والأصالة مع التفتح والعالمية.

الملتقى 09	10- 1975/07/19م	تلمسان	وزارة التعليم الأصلي مولود قاسم	1210	مساهمة تلمسان الزيانية في الحضارة والفكر الإسلاميين : أسباب الازدهار وعوامل الانهيار. موقف إسطنبول وباقي العالم الإسلامي من سقوط الأندلس. هل كان الشعر في الأندلس سببا في انحلال أخلاقها. دور الآداب والفنون في تعزيز الأخلاق. العدالة الاقتصادية والاجتماعية في الإسلام وأوضاع المسلمين اليوم.
الملتقى 10	10- 1976/07/19م	عنابة	وزارة التعليم الأصلي مولود قاسم	1107	ازدهار الحضارة والفكر في الغرب الإسلامي. ضرورة التصنيع في العالم الإسلامي الأبعاد الاقتصادية والروحية والسياسية الاجتماعية للعبادات وأهميتها للفرد والأمة
الملتقى 11	6-15/02/1977م	ورقلة	وزارة التعليم الأصلي مولود قاسم	989	مساهمة الرستميين في حضارة الإسلام وفكره إفريقيا المسلمة اليوم. المرأة بعد عام المرأة.
الملتقى 12	07- 1978/09/14م	باتنة	وزارة التعليم الأصلي مولود قاسم	729	الدين والعلم. الأم تسير في عالم الأسرة نظرة جامعة على الجامعة
الملتقى 13	08/30-/ 1979/09/08م	تمنراست	وزارة الشؤون الدينية بوعلام باقي	522	هل إفريقيا منطلق أو ملتقى لحضارات وهجرات. على أبواب القرن 15 هـ: تقييم وآفاق. الطفل في عام الطفل
الملتقى 14	08/31-/ 1980/09/07م	الجزائر العاصمة	وزارة الشؤون الدينية عبد الرحمن شيبان	834	الإسلام والمذاهب الاجتماعية الحديثة. أفاق الدعوة الإسلامية في القرن 5هـ فلسفة التربية في الإسلام
الملتقى 15	1-7 سبتمبر	الجزائر		لا يوجد	القرآن الكريم وعلومه

	1981م	العاصمة			
الملتقى 16	/08/30-07/27-1982م	تلمسان		لا يوجد	السنة النبوية وعلومها
الملتقى 17	/07/ 26-19 1983م	قسنطينة		لا يوجد	مدارس الإجتهاد المذاهب الفقهية
الملتقى 19	16_5 1985/07/م	بجاية		لا يوجد	الغزو الثقافي والمجتمع الإسلامي المعاصر
الملتقى 20				لا يوجد	
الملتقى 21	09-1/8-26 1987م	معسكر		لا يوجد	الحياة الروحية في الإسلام

المصدر: فارح. محمد. ملتقيات الفكر الإسلامي تجربة جزائرية أصيلة، صور من الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي.

ثالثا: مشاركة الآخر الحضاري في ملتقى الفكر الإسلامي: أهدافه ونتائجه

1- المشاركة الغربية في ملتقى الفكر الإسلامي بالجزائر.

المتتبع لحركة الحضور إلى ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر يستنتج أن الملتقى كان عبارة عن حوار ثقافي مستمر بكافة أنواعه؛ حوار عالمي وإقليمي، حوار داخلي وخارجي،حوار ديني وثقافي وسياسي، حوار إسلامي إسلامي، وإسلامي غربي.

سنختار في هذا المحور مجموعة من النماذج عن حوار فكري متنوع وغني كان منبره ملتقى الفكر الإسلامي. إلا أننا سنكتفي كما سبق وأشرنا بحوار مع الآخر الحضاري.

سنورد تحت هذا العنصر مجموعة من النماذج لشخصيات عالمية حاضرت بقضايا تهم العالم الإسلامي، وأخرى بقضايا إنسانية تمس العالم ككل بمختلف أنسجته الثقافية.

جدول(1): يوضح مشاركات المحاضرين الأجانب في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر 1968م- 1987م.

اسم المحاضر	جنسيته وتخصصه	عدد المشاركات	عناوين المحاضرات	طبعة الملتقى
جاك أوستري	اقتصادي فرنسي	3	لا توجد	1
				2
				3
افون تورين[1]	باحثة فرنسية	1	-الأشكال الرئيسية للمقاومة في الجزائر إبان القرن 19.	6
سيغريد هونكة[2]	مستشرقة ألمانية	3	_من الاستلاب إلى استرجاع الأنية.	6
			_دور الفكر الإسلامي في ميلاد النهضة في أوروبا كيف استطاعت الثقافة الإسلامية أن تمارس تأثيرها القوى في أوروبا بالذات.	10
			_ المرأة العربية في صدر الإسلام كنموذج.	11
			_ تأسيس الجامعات في أوروبا تحت تأثير الحضارة العربية.	12

فيليهيم هونرباخ[3]	مستشرق ألماني	1	-تأثير الفكر الإسلامي في أوروبا أثناء القرون الوسطى وعصر النهضة.	6
ج.د.يثم[4]	إنجليزي باحث في التاريخ	1	-تأملات حول التصورات الإسلامية وغير الإسلامية عن التاريخ الإسلامي.	6
فلايشهامر[5]	مستشرق ألماني	1	-عرض تاريخ وثقافة الإسلام في مؤلفات كارل بروكلمان ويوهان فوك.	6
سلفاتوري بونو[6]	إيطالي باحث في التاريخ	3	_تاريخ المغرب الكبير في الاستعمار من القرن الخامس عشر إلى التاسع عشر كتابته والمصادر الغربية فيه.	6
			_ شهادات إيطالية حول الجزائر من الاستعمار إلى استرجاع الاستقلال(1830-1962).	12
			_ إفريقيا بين التقسيم الاستعماري إلى الوحدة الإفريقية.	13
يوسى ارو[7]	لغوي فلندي	3	_ما لا عين رأت .	6
			_ المدرسة البابلية أصل الجامعات.	12
			_ وحدة الأصل بين اللغتين العربية والبربرية.	13
الكساندرا ماتكوفسكي[8]	يوغوسلافية باحثة فى التاريخ	1	-الإسلام لدى الشعوب غير الإسلامية.	6
فرنسيس منهايم[9]	بلجيكي باحث في اللغات	1	-وضع الأقليات والجاليات عموما والإسلامية خصوصا في بلدان القارات الخمس وواجب العلماء والمفكرين ورجال الإعلام نحوها.	8
ميكال دي إيبالزا[10]	فرنسي من أصل إسباني باحث في اللغات	3	_بين التعصب والإسلامية أو الإسلام من خلال بعض الشخصيات في العالم المسيحي.	8
			_نظام التعليم العالي في القرون الوسطى وفي وقتنا الحاضر(دراسة مقارنة).	12
			_ دور عرب الأندلس في خدمة الإسلام على جانبي الصحراء الإفريقية.	13
سلفادور غوميث نوغاليس[11]	إسباني باحث في الفلسفة	2	_تأثيرات ابن رشد في أوروبا وتصحيح التفسيرات الخاطئة عنه.	10
			_الرستميون كحلقة وصل بين الجزائر والأندلس.	11
ماريا خيسوس فيغيرا[12]	إسبانية باحثة فى اللغة	1	محمد وعبد الرحمن بن رستم في قرطة.	11
وليام مونتقمري وات[13]	مستشرق إنجليزي	3	_ المشاكل التى تواجه الإسلام فى إفريقيا اليوم.	11
			_ الإيمان باللّه فى عصر العلم.	12
			_ تجديد الإسلام.	13
دونيس ووكر[14]	مستشرق استرالي	1	-علاقة الأفارقة الأمريكان بالإسلام في التاريخ الماضى والمعاصر.	11
شارل ل قيدز[15]	مستشرق أمريكي	2	_الدور المفيد للمرأة فى المجتمع اليوم.	11
			_ سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الثورة الجزائرية.	12
كزافيير قوتيى[16]	كاتبة فرنسية	1	-نحن الساحرات.	11
فرانسيس كيري[17]	كاتبة فرنسية	2	_ماذا تريد النساء إذن.	11
			_ حول دور الأفكار فى تطورات الأسرة الغربية.	12
ايفادى فيترايمايروفيتش[18]	فرنسية باحثة في القانون	2	_المرأة المسلمة والفرنسية أمام القانون.	11
			_ شهادة الإسلام تتحدى الإلحاد.	12
فرانسيس مالى[19]	كاتبة فرنسية	1	-مساهمة جورج ساند فى تحرير المرأة.	11
كليليا سارنيلي[20]	مستشرقة إيطالية	1	-المرأة بعد عام المرأة.	11
شارل روبير أجرون[21]	مؤرخ فرنسي	1	الاضطرابات الثورية فى الجنوب القسنطيني	12

	(نوفمبر 1916 يناير 1917).			
موريس بوكاي [22]	_الدين والكتب المقدسة والعلم.	5	مستشرق وطبيب فرنسي	12
	_ الأسباب الدينية لازدهار الحضارة الإسلامية.			13
	_ بخصوص تفاسير القرآن وترجماته الحديثة.			14
	_ الأخطاء التى تتضمنها ترجمات وتفاسير القران			15
	بصدد بعض الآيات التى لها صلة بالعلم الحديث.			
مارسيل بوازار [23]	-هل يمكن للدين أن يقوم بدور المرشد في حماية حقوق الإنسان.	1	مستشرق وأستاذ جامعي سويسري	12
إدوارد شورتر [24]	-تكوين وحل الأسرة العصرية .	1	باحث ودبلوماسي سويسرى	12
بينس فيليب موللر [25]	-بعض الملاحظات حول التطور الحالي للنظام الجامعى فى الغرب وخاصة فى الدانمرك .	1	أستاذ فلسفة دانماركى	12
جوردن بيف [26]	-العلاقات الجزائرية البلغارية أثناء الحرب التحريرية الجزائرية.	1	أستاذ تاريخ بلغارى	12
فيديريكو بيروني [27]	بعض مشكلات علم الرموز بصدد دلالة لفظ ثوب ولبس فى القرآن والسنة الإسلامية.	1	أستاذ لغة ومستشرق إيطالى	12
ولفرد مادلونغ	ثورة أبي يزيد الخارجي صاحب الحمار في الأوراس.	1	لاتوجد	12
هنري لوت [28]	ماضي أهقار الطاسيلي أصل السكان التأثيرات الأجنبية المختلفة.	1	باحث فرنسي	13
ف.ب.هوبكنز [29]	التل والصحراء ملاحظات عن أفكار ابن خلدون الطوبوغرافيا.	1	باحث إنجليزي	13
ماريان كورنفين [30]	التعمير القديم في الصحراء الوسطى وضعه في عام 1979م.	1	كاتبة فرنسية	13
ادوارلد واقنر [31]	مساهمة إفريقيا في الإسلام.	1	باحث وأستاذ جامعى ألمانى	13
شانتال دي لافيرون [32]	بعض الأفكار حول إفريقيا الشمالية كمعبر لما يسمى بالفن العربى الإسلامى.	1	باحثة فرنسية	13
روبير كورنفين [33]	الصحراء من وجهة نظر كتاب إفريقيا السوداء الناطقين باللغة الفرنسية.	1	باحث وجغرافي فرنسى	13
بتر.ه.شولتز [34]	_عصر الازدهار للحضارة الفرعونية باعتبارها افريقية الأصل.	2	باحث ألماني	13
	أخطار ومنافع وسائط الإعلام السمعية البصرية على الإعلام الثقافى.			19
لوسيانو اورديسي [35]	مساهمة الصحراء الغربية في الحضارة المغربية والإفريقية.	1	عالم إجتماع ومهندس معماري إيطالى	13
روجي غارودي [36]	-الإسلام ومستقبل ذو ملامح إنسانية.	2	فيلسوف وكاتب فرنسى	13
	- مستقبل الاجتهاد			17
شارل إيمانويل ديفورك [37]	مكانة الونشريس والجهات المجاورة له في تاريخ المغرب الأوسط عبر الألفية الأولى ن التاريخ الهجرى.	1	أستاذ تاريخ فرنسي	14
روجي دي باسكي	نماذج من حياة روحية إسلامية-بعض الملاحظات والشهادات-.	1	لا توجد	21
ميشال شود كيغيتز	الحقيقة والشريعة في مذهب ابن عربي.	1	لا توجد	21

المصدر: محاضرات وملتقيات ملتقى الفكر الإسلامي الأعداد من 1- 21.

2- تحليل بيانات المشاركة الغربية في الملتقى.

أ- تحليل معطيات الشكل الأول:

الملاحظ للجدول الموضح أعلاه؛ يلمح بصورة جلية حوارا ثقافيا متنوعا وغنيا من جهة الموضوعات المطروحة ومن جهة التخصصات المتعددة، والقامات العلمية التي تناولت هذه الموضوعات بالدراسة، والتي شملت جنسيات مختلفة ، من فرنسا إيطاليا إسبانيا، إفريقيا، وأمريكا وغيرها، وهو ما يدل على الرؤية التي حاولت مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي تقديمها؛ وهي ثقافة الانفتاح على الآخر مهما كان انتماؤه الثقافي والحضاري، وبهذا الصدد يقول وزير الشؤون الدينية آنذاك المشرف على أعمال الملتقى :"إذا كنا كلنا هنا في اتجاه واحد، فلماذا نجتمع؟ ... كما يقول الفرنسيون محاولة إقناع المقتنعين فهذا من باب تضييع الوقت، إذ لا جديد فيه يستفاد".(نايت بلقاسم، 1975م، ص568).

الشكل(2): دائرة نسبية تمثل النسب المئوية لمشاركة الأجانب غير المسلمين في ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر.

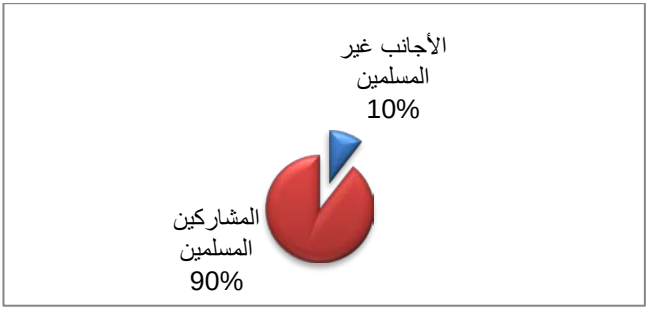

المصدر: محاضرات وملتقيات ملتقى الفكر الإسلامي الأعداد من 1- 21.

ب- تحليل معطيات الشكل الثاني:

تمثل الدائرة النسبية في الشكل الأول نسبة حضور الشخصيات غير المسلمة خلال مجموع السنوات التي نظم خلالها ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، وهي نسبة معتبرة جدا تقدر ب 10 ٪من مجموع المحاضرين الذي قارب أربعمائة محاضر من مختلف بقاع العالم الإسلامي وغيره، وهذا بسبب السياسة التي اعتمدتها مؤسسة الملتقى والقائمين عليها لوعيها بالتأثير المهم الذي ستحدثه دعوة شخصيات غير مسلمة. يقول وزير الشؤون الدينية والتعليم الأصلي : "إن قول هيرمان لاي (جامعة برلين)، بأن كتاب القانون لابن سينا كان يدرس في جامعة كارا صوفيا في بولونيا حتى القرن الثامن عشر قائلا: لتكن لديكم ثقة في تراثكم وفي أصالتكم وتمسكوا بقيمكم الروحية والعلمية وتقدموا إلى الأمام وتعلموا أيضا مما تقوم به

البشرية اليوم. أظن أن هذا الكلام بالبداهة يفيد شبابنا أحسن من كلام تقوله أية شخصية على مستوى القمة بالنسبة لشبابنا المعقد، الشباب الإسلامي عموما المصاب بعقدة الخواجة أي الأمريكي، كما يقول عثمان أمين...". (نايت بلقاسم، 2011م، عدد 45، ص 14).

الشكل(3): دائرة نسبية تمثل نسب حضور المفكرين الأجانب غير المسلمين، في ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر موزعة على أعداد الملتقيات.

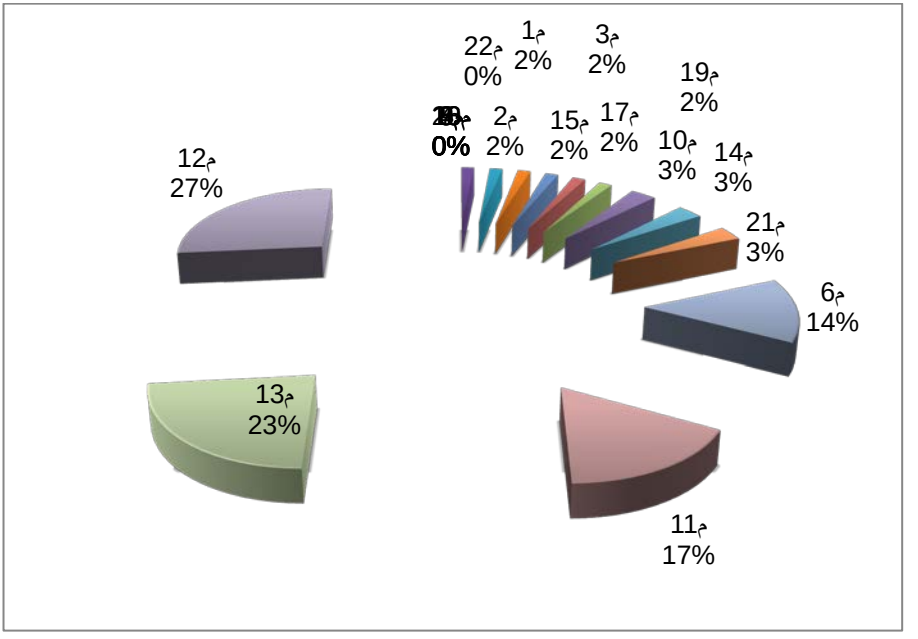

المصدر: ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر من 1-22.

ج- **تحليل معطيات الشكل الثالث.**

يمثل الشكل الثالث نسب تواجد غير المسلمين في ملتقى الفكر الإسلامي موزعة على طبعات الملتقيات؛ حيث نجد أن أكبر نسبة حضور كانت في الملتقى الثاني عشر وتقدرب٪27، يليه الملتقى الثالث عشر بنسبة ٪23، ثم الملتقى السادس بنسبة ٪14.

ويعود ذلك لطبيعة الموضوعات المعروضة خلال الملتقيات التي كانت مفتوحة على عدة موضوعات.

– فالملتقى الثاني عشر مثلا؛ أغلب موضوعاته تتناول دور العلم في البناء الحضاري وهو موضوع عام لا يتطلب حضور مفكرين مسلمين و فقط بل يستدعي حضور ممثّلين للحضارة الغربية خاصة وأنها النموذج الراهن في التقدم التكنولوجي والعلمي. مثل العناوين التالية: بعض الملاحظات حول التطور الحالي للنظام الجامعي في الغرب وخاصة في الدانمرك . كما تحدث عن الأسرة المعاصرة و عن أهمية الدين في الحياة عموما، إلى جانب مجموعة من المحاضرات التي تناولت علاقات الجزائر خلال الفترة الاستعمارية بمجموعة من الدول التي تناولها محاضرين من هذه الدول بالدراسة، مثل: ايطاليا بلغاريا والولايات المتحدة الأمريكية.

– ومثله الملتقى الثالث عشر الذي اهتم بإفريقيا عموما ولم يخصص لفكرة واحدة، بل كان بحث تاريخي مفتوح.

– وأما الملتقى السادس؛ فتناول موضوعا في غاية الأهمية وهو موضوعنا الأساسي؛ فكرة الحوار والتبادل الحضاري منذ القديم بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية، ولا يمكن منطقيا تجاوز ضرورة استقبال من يمثل الحضارتين خلال أعمال الملتقى.

الشكل(4): دائرة نسبية تمثل جنسيات المحاضرين في ملتقى الفكر الإسلامي من الأجانب

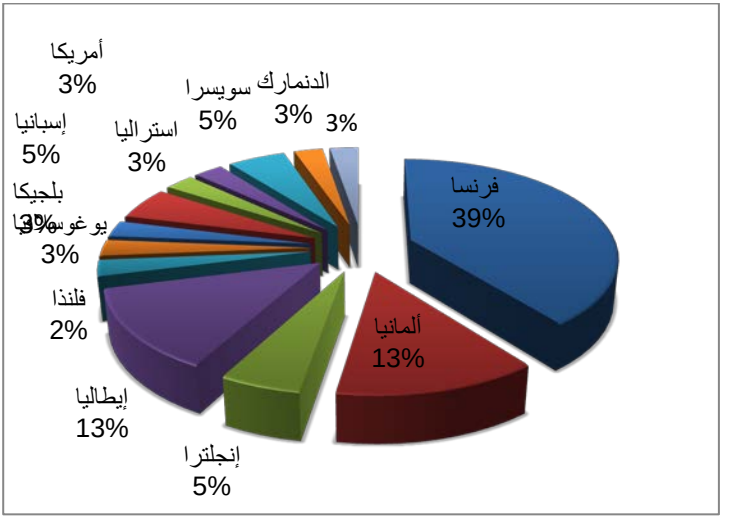

المصدر: معطيات الجدول(1)

تحليل معطيات الشكل (4)

تمثل معطيات الشكل الرابع، جنسيات الأجانب المحاضرين في ملتقيات الفكر الإسلامي؛ حيث نلاحظ أن: الفرنسيّين هم أكثر من حاضر في الملتقى، حيث تواجدوا بنسبة39٪، وذلك يعود لسببين:

الأول بحكم أن الجزائر دولة مستقلة آنذاك حديثا عن فرنسا، وهي رسالة للفرنسيين بأن انتماء الجزائر كان ولازال إسلاميا.

أما الثاني؛ هو طبيعة الموضوع، حيث تناول الفرنسيين علاقات الجزائر السياسية والتاريخية مع المستعمر وإبان الفترة الاستعمارية.مثل: الاضطرابات الثورية في الجنوب القسنطيني (نوفمبر 1916 يناير 1917م.)

يليها ألمانيا وإيطاليا بنسبة 13٪.

الشكل(5): دائرة نسبية تمثل التخصصات العلمية للمحاضرين الأجانب في ملتقى الفكر الإسلامي.

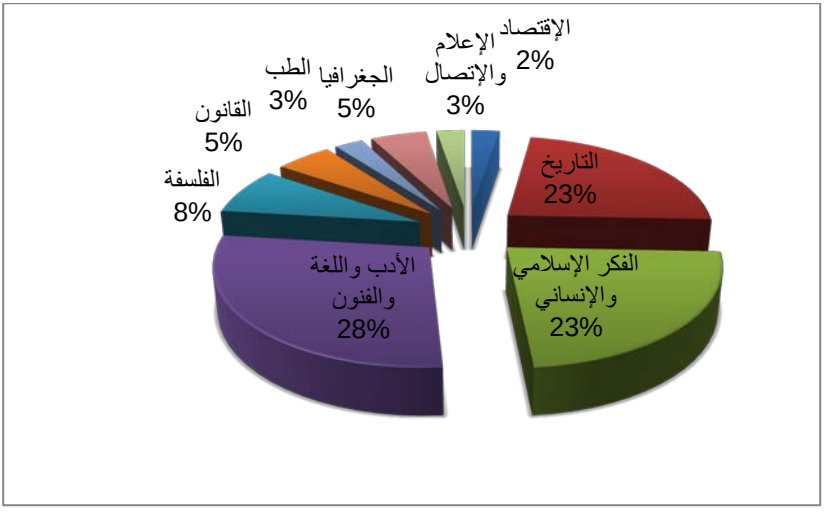

المصدر: معطيات الجدول(1)

تحليل معطيات الشكل (5)

يمثل الشكل الخامس النسب المئوية للتخصصات العلمية للمحاضرين الأجانب في ملتقى الفكر الإسلامي، حيث نلاحظ أنّ:

أغلب المحاضرين مهتمين باللغة والأدب والفنون بنسبة 28٪، يليها المهتمين بالتاريخ

والفكر الإنساني والإسلامي بنسبة 23٪، كما نلاحظ التنوع الكبير في التخصصات فنجد الفلسفة والطب والجغرافيا والقانون.

ومنه ملتقى الفكر الإسلامي كان منبرا فكريا منفتحا على الأفكار، غرضه عرض ثقافة الآخر وتصوره للعديد من القضايا وفق رؤيته الخاصة، هذا للاستفادة من المنهجية العلمية والتقدم العلمي للحضارة الأخرى من جهة، ونقدها وتصحيح الخلل في رؤية الآخر لنا من جهة أخرى. لأن الملتقيات كانت موجهة بالدرجة الأولى للشباب الراغب في تكوين ذاته علميا ومنهجيا، وفي هذا يقول مولود قاسم نايت بلقاسم:"ندعو هؤلاء الأساتذة من مختلف البلدان والأديان والمذاهب والأيديولوجيات لنستفيد من منهجيتهم العلمية فقد تفوقوا علينا الآن وقد كان استفاد أجدادهم من أجدادنا ... إن هذا العصر هو عصر العلم والعلوم والتجربة تجربة، نأخذ منها ما يوافقنا ونترك الآخر بروح نقدية، بروح موضوعية، بروح فاحصة، بروح ماحصة. ".(نايت بلقاسم، 2011م،ص 6).

3- أهداف الحوار مع الآخر الحضاري في ملتقى الفكر الإسلامي.

في هذا العنصر سنوضح جملة من الأهداف التي سطرتها مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر، من خلال شخص وزير التعليم الأصلي مولود قاسم نايت بلقاسم؛ كونه أشرف على أغلب هذه الملتقيات من جهة، وباعتباره شخصية فكرية فعالة على المستويين الإقليمي والعالمي من جهة أخرى. وهذا للإجابة على تساؤلات عدة مثل: ماذا أضاف هؤلاء المستشرقون على ما قدمه المسلمين؟ كيف نثق في مستشرق ونسمح له بطرح ومعالجة قضايا العالم الإسلامي وهو ليس بجزء منه؟. وسنختصر هذه الأهداف في النقاط التالية:

1.القيمة العلمية التي يضيفها المدعوون بسبب موضوعيتهم العلمية.

حيث جاء عنه في مقدمة للملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي ردا على أحد الكتاب –لم يذكر اسمه-:" أما بخصوص نقدكم لوجود المستشرقين وتلامذتهم في الملتقى، وكلامهم" ليوضحوا طريق اليقظة في العالم الإسلامي "، فأقول لحضرة المخربش أن أحدا منهم لم يتكلم في هذا الموضوع، وتركوه للمسلمين، الذين لم يوفوه حقه في الجملة مع الأسف، إذ ارتجل أغلبهم محاضراتهم بغاية السطحية والضحالة، وبعضهم خربشها هنا، بعد أن وصل، ولم يرسلوها كما فعل أغلبية الأساتذة الأوربيين، وكما طلب منهم قبل ذلك في نص الدعوة قبل انعقاد الملتقى بخمسة أشهر ".(نايت بلقاسم،1973م، ص 5).

2.الاعتراف بجهودهم في تحرير تراثنا وتدوينه بقصد أو دونه، إضافة إلى أن الحوار المثمر هو الحوار الذي يعترف بالآخر ولا يقصيه، وهو مبدأ قرآني أصيل يؤمن بقيمة الإنسان كإنسان فعال، يؤمن بتدافع الحضارات، فنجد السنن الكونية في التمكين والنصرة سنن عامة إذا أتى بها المسلم وجد ثمرتها وإذا استثمرها غيره آتت أكلها.

لذلك يلمح المتتبع لأعمال الملتقى إشارة القائمين عليه لهذه الرؤية كلما اضطروا

إلى ذلك. " أما في مبدأ دعوة الأساتذة الأوربيين، فيكفي أننا أدرجنا في جدول أعمالنا النقطة الثالثة، الخاصة بدورهم في الماضي في كتابة تاريخنا، وأضفنا إلى ذلك ضرورة كتابة تاريخنا بأنفسنا ابتداء من الآن، ولهذا كان حضورهم واجبا، وإلا تكلمنا عنهم ونقدناهم في غيبتهم، ولم نعطهم فرصة الرد والتصحيح، والحق يقال أن من بينهم من أنصفوا، وإن كانوا قلة، والآخرون يحتاجون إلى أن يسمعونا ونسمعهم في ملتقى كهذا، ولا نحكم عليهم في الغياب، والنتيجة كانت إيجابية في الغالب، بل في الأغلب، بما سمعناه منهم وسمعوه منا، وكانت الفائدة متبادلة."(نايت بلقاسم،1973م، ص 5).

3.التفتح على حضارة الأخر هو فكرة أصيلة في الإسلام.

وفي هذا يقول مولود قاسم:" إن الأصالة تتضمن التفتح ، ونحن كأصاليين من أنصار الحوار والجدال بالتي هي أحسن".(نايت بلقاسم، 1975م، ص 574).

4.الإسلام دين يؤمن بالتنوع والاختلاف والحرية .

"ولكن عندما يجتمع هؤلاء كلهم معا للفكر وللمناقشة وللبحث، ولتداول مواضيع فلسفية تاريخية أو دينية فينبغي أن يكون مجال التعبير عن جميع الآراء، بحرية مطلقة."(نايت بلقاسم، 1975م،ص 568).

5.دعوة المخالفين لطرح أفكارهم ونقدها نقدا منهجيا بناء.

يقول مولود قاسم نايت بلقاسم في توضيحه لدعوة المختلفين: "يطلعون بذلك على وجهة نظرنا، كيف ننقدهم في هذه النقطة أو تلك، كيف نرد عليهم في هذا الاتجاه أو ذلك، كيف نفضح ذلك التأويل المقصود إن كان مقصودا...يستفيدون من هذا ويصححون مواقفهم ويراجعون أنفسهم ويعدلون مما يكتبون ومما ينشرون ويذيعون".(نايت بلقاسم، 2011م، ص 13).

6.جذب اهتمام الشباب المسلم المولع بثقافة الغرب من جهة.

ويصرح كذلك على أن هدف الملتقيات كان بالدرجة الأولى إفادة الشباب فيقول: "إن قول هيرمان لاي (جامعة برلين)، بأن كتاب القانون لابن سينا كان يدرس في جامعة كارا صوفيا في بولونيا حتى القرن الثامن عشر قائلا: لتكن لديكم ثقة في تراثكم وفي أصالتكم وتمسكوا بقيمكم الروحية والعلمية وتقدموا إلى الأمام وتعلموا أيضا مما تقوم به البشرية اليوم. أظن أن هذا الكلام بالبداهة يفيد شبابنا أحسن من كلام تقوله أية شخصية على مستوى القمة بالنسبة لشبابنا المعقد، الشباب الإسلامي عموما المصاب بعقدة الخواجة أي الأمريكي، كما يقول عثمان أمين..."."(نايت بلقاسم،2011م، ص 14).

7.تغيير وجهة نظر الآخر للفكر الإسلامي على أنه ؛ فكر متقوقع منغلق من جهة أخرى. كما تعد هذه المبادرة الجديدة– دعوة المستشرقين -ردا صريحا على تلك الحملات الدعائية المغرضة التي تخلص في تحاليلها و استنباطاها بالادعاء بعدم قابلية الإسلام لمواكبة متطلبات الحياة العصرية.(الجبري، 1995م، ص 174).

8. ربما هناك هدف آخر في تبني الدولة للملتقى وهذا ردا على منتقدي النظام في تلك الفترة لتبنيه الخيار الاشتراكي، بأنه يتبنى الإسلام والأطروحات الإسلامية، والاهتمام بالملتقى دليل ذلك.

4- نتائج الحوار من خلال الملتقى.

إن الدارس لطبيعة وخصائص الحوار الحضاري الممارس على منبر ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر. سيدرك حقيقة هامة تعبر عن إبداع فكري وفهم عميق لضرورة الانفتاح على الأفكار والقيم الحضارية للآخر، ومعرفته والتعاطي معه والاستفادة منه. فالحضارة الغربية في بداية نهضتها استشعرت أهمية هذا النقاش الفكري وضرورة الإطلاع على منجزات الحضارة الإسلامية والاستفادة منها، ومن باب أولى أن يسير المسلمون في طريق نهضتهم هذا المسار.وتجربة الملتقى خير دليل على وجود هذا الوعي لدى النخبة الجزائرية حيث؛

رصدنا انفتاحا من الجانبين، فكان النقاش ثريا من حيث وفرة المعلومات وغزارة وعمق الأفكار، فعالا وإيجابيا.

كما سبق واستعرضنا مساهمة المحاضرين الأجانب في الرفع من المستوى المنهجي للملتقى.

هذه الحرية في التعبير جعلت بعضهم يتأثر بطروحات الفكر الإسلامي .وإسلام بعضهم مثل المفكر روجيه جارودي.

خاتمة:

ونخلص في ختام هذه الورقة إلى أن:

- ملتقى الفكر الإسلامي في الجزائر سجل في الذاكرة العالمية على أنه واحد من أهم المحافل العلمية التي نظمت آنذاك، والتي ساهمت في نقل الجزائر نقلة ثقافية نوعية، فلم يعد الشرق الإسلامي وحده رائدا في الحراك الحضاري الإسلامي بل الإنساني عامة. ومن خلالها تحولت الجزائر إلى مركز إشعاعي إسلامي روحي وعلمي.

-تنظيم ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر وما قدمته الجهات الرسمية كان له أهمية بالغة في التأكيد على أن الخيار الاشتراكي الذي تبنته الدولة الجزائرية بعد الاستقلال لم يكن إلا خيار سياسي لا يطعن في الانتماء الإسلامي لها.

-كانت ملتقيات الفكر الإسلامي سباقة ومتميزة لكثير من القضايا وخاصة مبادرة الحوار الفكري وهذا ما لاحظناه من خلال الدراسة التي بين أيدينا، فوجود شخصيات غير مسلمة وتفاعلها البناء لم يكن هدفه التباهي والمفاخرة فقط بل كان مكسب علمي هام.

- دعت مؤسسة ملتقى الفكر الإسلامي إلى الانفتاح على الآخر مع المحافظة على مقومات الهوية الإسلامية.

- تبنت مؤسسة الملتقى المنهج الإسلامي في الحوار والذي يقر التنوع والاختلاف ويؤمن بسنة التدافع.

قائمة المصادر والمراجع.

1. ابن منظور. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(2003م). لسان العرب. القاهرة: دار الحديث.
2. أبو لحية، نور الدين.(2015م).قلوب مع محمد، دار الأنوار،ط2.
3. بدوي، عبد الرحمن.(1966). دراسات في الفلسفة الوجودية.(ط2).مصر: دار النهضة المصرية.
4. بروال. أحمد. ، بوزيدي .سهام .(صفر 1433، يناير 2012). الموقف من الآخر في الوطن الواحد وقيم التعامل معه في الفكر الإسلامي المعاصر،مجلة البحوث والدراسات، دورية اكاديمية نصف سنوية،الجزائر: تصدرها جامعة الوادي ، ع:13، س: 09.
5. بن ذريل،عدنان.(1985).الفكر الوجودي عبر مصطلحه. دمشق سورية: منشورات اتحاد العرب.
6. تاحي .إسماعيل.(2006م_2007م).مولود قاسم نايت بلقاسم .(نظاله السياسي، ونظرته للهوية الجزائرية). مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.
7. جارودي .روجيه . (1411 ه). من أجل حوا ر بين الحضارات.(ط1). دار النفائس.
8. جيدل،عمار.(2003). حوار الحضارات ومؤهلات الإسلام في التأسيس والتواصل الإنساني.(ط 1).الجزائر: دار الحامد للنشر والتوزيع.
9. الحديثي.سعد خميس.(2002م). العولمة بين منطلقاتها التاريخية وأبعادها المستقبلية.دراسات فلسفية.عدد2.
10. حلمي، مصطفى.(1411ه/1990م).الإسلام والأديان "دراسة مقارنة".(ط1). الإسكندرية : دار الدعوة للنشر والتوزيع.
11. خاتمي. محمد .(2001).حوار الحضارات.(الطبعة الأولى).ضمن كلمة الرئيس الإيراني في اليونسكو في فرنسا 1991/10/30م.دمشق:دار الفكر.
12. الخشت. محمد عثمان.(دت). روجيه جارودي لماذا أسلمت؟، نصف قرن من البحث عن الحقيقة.(د ط). بولاق، القاهرة:مطبعة القرآن.
13. الريامي. طاهر أحمد محمد.(20016م).حوار الحضارات، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 12، مج15، أكتوبر 2016م.
14. الزمخشري. جار اللّه محمود. (1994م). أساس البلاغة .بيروت: دار المعرفة.
15. الشمري. أحمد جاسم إبراهيم.(2016).مشروع الحوار الحضاري أبعاده ومستقبله.) المجلد 6، العدد 4، إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب). العراق: مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية.
16. أوصديق، فوزي.(1992م).محطات في تاريخ الحركة الإسلامية في الجزائر.(ط3). الجزائر: دار الانتفاضة.
17. صور من الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي.(1981م). دار البعث.
18. عبد الحميد، محمد.(2004م). البحث في الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب.ط1.
19. غارودي. روجيه، من أجل حوار بين الحضارات.ترج: محمد حديد.ط2.دم.دت.
20. غراب .أحمد عبد الحميد.(1411ه).رؤية إسلامية للاستشراق(طبعة المنتدى

الإسلامي).د ن.
21. فارح، محمد، ملتقيات الفكر الإسلامي تجربة جزائرية أصيلة. صور من الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي، دط: منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.قسنطينة: دار البعث.
22. فوكوياما . فرانسسيس.(1993م).نهاية التاريخ والإنسان الأخير، تر: فؤاد شاهين وآخرون. بيروت، لبنان: مركز الإنماء القومي .
23. فيلالي، كمال.(عدد أفريل 2010م).عرفان وتقدير لشخص الأستاذ العلامة ميكال دي إبالزا.مجلة الرحلة والهجرة، جامعة منتوري: قسنطينة. عدد خاص.
24. كتاب الأصالة، محاضرات الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي.(1979م). الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ج1، ج 2.
25. كتاب الأصالة، محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي الثاني عشر.(1978م)،(دط)، باتنة: مطبوعات وزارة الشؤون الدينية ، م1، م 2.
26. كتاب الأصالة، ملتقى الفكر الإسلامي التاسع عشر، الغزو الثقافي والمجتمع الإسلامي المعاصر.(1985م). بجاية :مطبوعات وزارة الشؤون الدينية. ج1.
27. مجلة الوسط.(سبتمبر 2008م ، 04 رمضان 1429هـ).العدد 2192 .
28. محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي.(1973). منشورات وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية. قسنطينة: دار البعث ، م1.م 2،م3.
29. محاضرات ومناقشات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي.(1976م). قسنطينة الجزائر: مطبعة البعث، م 1.
30. محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي.(1984م). منشورات وزارة الشؤون الدينية. قسنطينة، الجزائر: دار البعث، م 1، م2،م3، م4.
31. المعجم الفلسفي. (1979م).بيروت، لبنان: مجمع اللغة العربية، مصر، عالم الكتب
32. المليفي، محمد يوسف ، رحلة إيمانية مع رجال ونساء اسلموا، موقع المكتبة الشاملة، http://shamela.ws/browse.php/book-2196/page-190ج1
33. القرضاوي. يوسف. الحوار بين الإسلام والنصرانية. موقع إسلام أون لاين، ركن الاسلام وقضايا العصر. 13-08-2015م.
34. نايت بلقاسم، مولود قاسم (1973).الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي وبعض المخربشين هنا وهناك.قسنطينة، الجزائر: دار البعث.
35. نايت بلقاسم، مولود قاسم ،مغزى ملتقيات الفكر الإسلامي.(2011م).مجلة الأصالة، العدد 45، الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.
36. نايت بلقاسم، مولود قاسم.(1975م).إنية وأصالة. قسنطينة، الجزائر: منشورات وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، مطبعة البعث
37. هنتنجتون، صامويل.(1999م).صراع الحضارات إعادة صنع النظام العالمي، تر: طلعت الشايب.(د د ن، دم ن، ط2 .(
38. http://www.mapeci.com/Ar/409/kadaya.htm
39. https://ar.wikipedia.org/wiki / سيغريد_هونكه
40. مالك بن نبي .. مدرسة فكرية http://www.aljazeera.net

مسرد الإحالات

1-**إفون تورين**؛ باحثة فرنسية وأستاذة بجامعة الجزائر.**ينظر**: محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي، منشورات وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، دار البعث، قسنطينة، 1973،م1، ص 249.

2-**سيغريد هونكة**؛ولدت في كيل سنة 1913، وهي ابنة الناشر هاينريش هونكه، وزوجها هو المستشرق الألماني الكبير الدكتور شولتزا، درست علم أصول الأديان ومقارنة الأديان والفلسفة وعلم النفس والصحافة. تناولت دراسة الأديان بموضوعية وتعرف بإعجابها بالإسلام والعربية وذلك بعد الحرب العالمية الثانية وسقوط ألمانيا حيث ذهبت إلى المغرب وعاشت سنتين في طنجة، ثم رجعت إلى ألمانيا واستقرت في بون لتقوم بتأليف كتبها المشهورة عن إنصاف العرب والمسلمين لا سيما الأندلسيين، مما أدى إلى تعرضها إلى حملات استياء في موطنها جعلها تنضم إلى بعض الجمعيات الوطنية الألمانية لكف الأذى عنها. ألفت عدة كتب تهتم بالحضارة الإسلامية، منها كتاب شمس العرب تستطع على الغرب(1960م)، ينظر:. نويري، ابراهيم، زيغريد هونكة،(1913، 1999م)، مستشرقة شغفت بالإسلام وحضارته، جريدة البصائر، 24-04-2018م.

3-**فيليهم هونرباخ**؛ رئيس معهد الدراسات الإسلامية ومعهد اللغات الشرقية بجامعة بون، جمهورية ألمانيا الاتحادية(سابقا).ينظر: محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي، م2، ص25.

4-**ج.د.ليثم**؛ أستاذ التاريخ بجامعة مانشيستر، إنجلترا. ينظر: : محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي،م 2، ص 163.

5-**فلايشهامر**؛نائب رئيس قسم علوم الشرق والعصور القديمة بجامعة هالة، الجمهورية الديموقراطية الألمانية(سابقا).ينظر: : محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي، م 2، ص357

6-**سلفاتوري بونو**؛ أستاذ التاريخ بجامعة روما، إيطاليا.: ينظر: محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي، م 3، ص45.

7-**يوسي آرو**؛ أستاذ بجامعة هلنسكي، فنلندا. ينظر:: محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي،م 3، ص 85.

8-**إلكساندرا ماتكوفسكي**؛ أستاذ بمعهد التاريخ الوطني بجامعة سكوبي يوغسلافيا.ينظر: : محاضرات وتعقيبات الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي، م 3، ص 285.

9-**فرانسيس منهايم**؛ كاتب ورئيس الجمعية البلجيكية العربية، بروكسل. ينظر: محاضرات ومناقشات الملتقى الثامن للفكر الإسلامي.(1976م). م 1، قسنطينة الجزائر: مطبعة البعث، ص 91.

10-**ميكال دي ألبالزا**؛ ولد في مدينة بو الفرنسية سنة 1938 م، بعد أن فر والداه من اسبانيا، تحصل على الدكتوراه من جامعة برشلونة قسم فقه اللغة السامية والعبرية والعقيدة الكاثوليكية، درس بعدها في جامعة برشلونة وليون وتونس والجزائر ووهران ومدريد. اهتم بالعالم الإسلامي من خلال ماقدمه من أعمال بداية بأطروحة تحقيق لمخطوط تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب لهبد اللّه الترجمان ؛ وهو مخطوط يحوي العديد من الأحداق التي مرت بها إفريقية الحفصية. ينظر: كمال فيلالي، **عرفان وتقدير لشخص الأستاذ العلامة ميكال دي إبالزا(مجلة الرحلة والهجرة**، جامعة منتوري قسنطينة ، عدد أفريل 2010م، عدد خاص) ص 11-12.

11-**سلفادور غوميث نوغاليس**؛ رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بالمعهد الإسباني العربي للثقافة مدريد اسبانيا.ينظر: محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، منشورات وزارة الشؤون الدينية، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1984م، م 1، ص 257.

12-**ماريا خيسوس فيغيرا**؛ أستاذة بالقسم العربي والإسلامي، بجامعة كمبلوتنسي، مدريد إسبانيا. ينظر: محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، م1، ص 275.

13-**وليام مونتقمري وات**؛ مستشرق إنجليزي معاصر. وكان هذا المستشرق يعمل أستاذا ورئيسا لقسم الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة أدنبرة لمدة خمسة عشر عاما حتى تقاعده سنة 1979، وقد قام خلال هذه الفترة بتدريس الإسلام عقيدة وتاريخا وحضارة لعدة أجيال من الطلبة وكثير منهم

مسلمون، ينظر: أحمد عبد الحميد غراب،**رؤية إسلامية للاستشراق**، طبعة المنتدى الإسلامي، 1411ه، ص 115-12.

14-**دونيس ووكر**؛ أستاذ بقسم دراسات الشرق الأوسط، جامعة ملبورن، استراليا. ينظر:محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، م2، ص 31.

15-**شارل.ل.قدز**؛ أستاذ ومدير المعهد الأمريكي للدراسات الإسلامية، جامعة دنفر-كولورادو الولايات المتحدة الأمريكية.ينظر: محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، م 3، ص 9.

16-**كزافيير قوتيي**؛ كاتبة فرنسية. محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، م3، ص 45.

17-**فرانسيس كيري**؛ كاتبة فرنسية. ينظر: محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، م 3، ص 53.

18-**إيفادي فيتراي مايروفيتش**؛ أستاذة بكلية البنات جامعة الأزهر،القاهرة ، وعضوة المركز الوطني للبحث العلمي، فرنسا.ينظر:محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، م 3، ص 345.

19-**فرانسيس مالي**؛ كاتبة فرنسية. ينظر:محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، م 3، ص 355.

20-**كيلياليا سارنيلي**؛ أستاذة بالمعهد الجامعي للدراسات الشرقية؛ جامعة نابولي إيطاليا.ينظر: محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، م 4، ص 21.

21-**شارل روبير اجيرون**؛ مؤرخ فرنسي، ولد في العام 1923، في مدينة ليون (فرنسا) . درس التاريخ، وتم تعيينه العام 1947 في ثانوية تيوفيلغوتيي الواقعة في الجزائر، وفي 1957 أصبح أستاذا في ثانوية لاكنال دو سو.عمل ملحقا للبحوث بالمركز الوطني للبحث العلمي الفرنسي من العام 1959 لغاية 1961.تقلد العام1961 منصب مساعد ثم أستاذ مساعد في جامعة السوربون الفرنسية، وبقي فيها لغاية العام 1969.في العام 1968 تمت مناقشة رسالته تحت إشراف شارل اندري جوليان، وهو أحد المتخصصين في تاريخ الجزائر بعنوان «الجزائريون المسلمون وفرنسا (1871 – 1919).أصبح فيما بعد أستاذا محاضرا، ثم أستاذا بجامعة تور (1969 – 1981).التحق بعدها بجامعة باريس حيث عمل أستاذا، وانسحب خلال السنوات الأخيرة بسبب مرضه من الحياة الثقافية والجامعية الفرنسية.ألف الكثير من الكتب التي تتناول الحقب الاستعمارية لفرنسا، وخصوصا فترة احتلالها للجزائر ينظر: **مجلة الوسط**،العدد 2192 - 05 سبتمبر 2008م الموافق 04 رمضان 1429هـ.

22-**موريس بوكاي**؛ طبيب فرنسي مشهور، رئيس قسم الجراحة في جامعة باريس،.وكان الطبيب الشخصي للملك فيصل آل سعود.نشأ في أسرة كاثوليكية، اعتنق الإسلام عام1982م، وكان هذا بعد دراسة الكتاب المقدس، والقرآن الكريم عند المسلمين، ومقارنة قصة فرعون، وبعد أسلامه ألف كتاب الإنجيل والقرآن والعلم الحديث وهو من أشهر ما ألف وقد ترجم الكتاب إلى سبع عشرة لغة تقريباًوله كتاب بعنوان القرآن الكريم والعلم العصري منحته الأكاديمية الفرنسية عام 1988م جائزة في التاريخ، ينظر:محمد يوسف المليفي، **رحلة إيمانية مع رجال ونساء اسلموا**، موقع المكتبة الشاملة**http://shamela.ws/browse.php/book-2196/page-190**: **ج1 ص190**

23-**مارسيل بوازار**؛ مستشرق وأستاذ جامعي سويسري، عاش 12 عاماً في بلاد عربية وإسلامية كممثل للجنة الدولية للصليب الأحمر، وبصفته مشاركاً في برامج التثقيف الدبلوماسي في المعهد الجامعي للدراسات العليا في جنيف. ألف بوازار كتابه الشهير إنسانية الإسلام، شارك في ملتقى الفكر الإسلامي هل يمكن للدين أن يقوم بدور المرشد في حماية حقوق الإنسان. ينظر: نور الدين أبو لحية ، **قلوب مع محمد** ، دار الأنوار،ط2، 2015م، ص 429.

24-**إدوارد شورتر**؛ أحد مديري البرامج الدبلوماسية بالمعهد الجامعي للدراسات العليا، جنيف.ينظر: **محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي الثاني عشر**، مطبوعات وزارة الشؤون الدينية، باتنة، م 1، ص 159.

25-**بينيس فيليب موللر**؛ أستاذ الفلسفة بجامعة روشيلد، الدانمارك. ينظر: **محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي الثاني عشر، م 2، ص 77.**

26-**جوردن بيف**؛ أستاذ التاريخ، بجامعة بلغاريا. ينظر: **محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي الثاني عشر، م 2، ص 151.**

27-فيديريكو بيروني؛ أستاذ اللغة والأدب العربي بمعهد الدراسات الشرقية، والشرق الأوسط، كلية الآداب، جامعة تورينو، إيطاليا. ينظر: **محاضرات ملتقى الفكر الإسلامي الثاني عشر، م 2، ص 289.**
28-**هنري لوت**؛ مدير البحث بالمركز الوطني للبحث العلمي، فرنسا.***كتاب الأصالة،*** محاضرات الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي.(1979م). الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ج1، ص 87.
29-**ف.ب.هوبكينز**؛ أستاذ بجامعة كمبريدج، إنجلترا. ينظر: .***كتاب الأصالة،*** محاضرات الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي، ج1، ص 181.
30-**ماريان كرنفين**؛ كاتبة فرنسية.ينظر: .***كتاب الأصالة،*** محاضرات الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي، ج1، ص 189.
31-**ادوارلد واقنر**؛ أستاذ بجامعة قييسن، ألمانيا. ينظر:***كتاب الأصالة،*** محاضرات الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي، ج1، ص 269.
32-**شانتال دي لافيرون**؛ محافظة وثائق وباحثة بالمركز الوطني الفرنسي، فرنسا. ينظر:***كتاب الأصالة،*** محاضرات الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي، ج1، ص 309.
33-**روبير كورنفين**؛ كاتب دائم لأكاديمية العلوم في ما وراء البحار، ورئيس جمعية الكتاب باللغة الفرنسية، ورئيس مركز الدراسات الوثائق حول إفريقيا وماوراء البحار، باريس. ينظر:***كتاب الأصالة،*** محاضرات الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي، ج 2، ص 11.
34-**بيتر شولتز**؛ أستاذ بجامعة بون ألمانيا ، ينظر:كتاب الأصالة، ملتقى الفكر الإسلامي التاسع عشر، الغزو الثقافي والمجتمع الإسلامي المعاصر.(1985م). بجاية :مطبوعات وزارة الشؤون الدينية. ج 1، ص 387.
35-**لوسيانو أرديسي**، عالم إجتماع وأستاذ مساعد في المدرسة التقنية للهندسة والفن المعماريين الجزائر العاصمة. ينظر:***كتاب الأصالة،*** محاضرات الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي، ج 2، ص 75.

36- **روجيه جارودي** أو **رجاء جارودي** بالفرنسية(Roger Garaudy :؛ 17) يوليو 13 - 1913

يونيو 2012 هو فيلسوف وكاتب فرنسي اعتنق الإسلام سنة 1982.ولد في فرنسا،

لأم كاثوليكية وأب ملحد. اعتنق البروتستانتية وهو في سن الرابعة عشرة، درس في كل من جامعة

مرسيليا وجامعة إيكس أون بروفانس وانضم إلى صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي، وفي عام 1937

عين أستاذا للفلسفة في مدرسة الليسيه من ألبي.خلال الحرب العالمية الثانية أُخذ كأسير

حرب لفرنسا الفيشية في الجلفة بالجزائر بين 1940 و1942. وفي عام 1945 انتخب نائبا في البرلمان، وصدر أول مؤلفاته عام 1946، حصل جارودي على درجة الدكتوراه الأولى سنة 1953

من جامعة السوربون عن النظرية المادية في المعرفة، ثم حصل على درجة الدكتوراه الثانية عن الحرية عام 1954 من جامعة موسكو. له عدة مؤلفات وهو أول من أسس لنظرية حوار الحضارات.
ينظر: محمد عثمان الخشت، **روجيه جارودي لماذا أسلمت؟، نصف قرن من البحث عن الحقيقة**، مطبعة القرآن، بولاق، القاهرة، د ط، دت.
37-**شارل إيمانويل ديفورك**؛ أستاذ تاريخ القرون الوسطى بجامعة باريس، فرنسا. ينظر: **صور من الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي**، دار البعث، 1981م، ص 95.